Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نشرهُ على الأرض ، ثم أخذ الحجر بيديه ، ووضعه فى وسط الثوب ، ثم نادى كبير كل قبيلة ، وطلب منهم بأن يأخذ كل كبير عن قبيلته بطرف من أطراف هذا الثوب ، وبهذا يكون الجميع قد اشتركوا فى حمل الحجر ، لوضعه فى مكانه ، فلم تختصّ قبيلة دون الأُخرى بشرف حمله ، حتى إذ قربوا من المكان الذى سيستقرّ الحجر فيه ، تناوله مُحَمَّد بيديه من فوق الثوب ووضعه فى موضعه .

سُرّ القوم بما قامَ به ابن عبد الله ﷺ ، ورأوا أن فعله هذا يدلّ على كثير من العقل والذكاء ، وأنه أَبْعَدَهُم عن الحرب والتفكير فيها ، فَكَبُر فى أعينهم ، ونال عندهم منزلة عظيمة ، فلقد قضى بذكائه وعبقريته على شبح الحرب ، ونزيف الدم الذى كاد يقضى على وحدة العرب واتحادهم ويورث العداوة والبغضاء ، والحقد الطويل أزماناً وأزماناً .

انتشر الخبر سريعاً فى أنحاء مكة ، وسرى إلى العرب فى كل مكان فى أرض الجزيرة ، فاستبشر به الناس ، وفرحوا بانتهاء المشكلة وسُرّوا بحكمة محمد ﷺ وسداد رأيه .

وجاء دور الشعر والشعراء ، وهم الذين يؤرخون للأحداث ، فيكون ذلك تسجيلًا لما حصل مع مضى الأيام ، فقد انطلقوا بفرحهم وسرورهم يصفون الحدث الكبير ، ويمدحون صاحب الموقف النبيل الذى وقفه معهم الأمين محمد بن عبد الله ﷺ برجاحة عقله ، وحسن تصرفه .

لقد أشاد أبو وهب المخزومى الشاعر المكى إلى قضية التحكيم فقال :